ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Spatial Analysis Of Urban Ruralization Features In The City Of Hawija

Saqar Mohammed Ahmed Dham

Ministry of Education – General Directorate of Education in Kirkuk Governorate

* *Corresponding author: E-mail* : saqer.m.ahmeed@st.tu.edu.iq

***Keywords*:**
spatial analysis,
Urban countryside,
Urbanism,
City Hawija.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	6 Jan 2026
Received in revised form	18 Jan 2026
Accepted	20 Jan 2026
Final Proofreading	29 Apr 2026
Available online	29 Apr 2026

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The research aims to study urban ruralization in the city of Hawija and explain its causes, results, and ways to address it, as the phenomenon of urban ruralization is a social and urban phenomenon. Rural lifestyles move into cities, leading to Changing urban structure and cities acquiring rural characteristics as a result of rural-to-urban migration. This transition contributes to the emergence of rural behaviours, customs and living patterns within the city, and also affects the efficiency of urban planning by increasing pressure on infrastructure and a decline in the level of basic services such as transportation, health and education, as well as the expansion of unorganized activities within cities, including Animal husbandry and home agriculture, which enhances aspects of rural life and changes The urban character limits its efficiency. The results showed that urban rural areas are linked to a number of factors, the most important are the development gap between the countryside and the city, the weak level of income, and the lack of availability of services in rural areas and limited job opportunities. It attracts urbanites looking for job opportunities and services, while the city is unable to absorb this population increase. This transformation from rural to urban society if it comes as a result of the development of the economic or cultural situation of society, there will be no obstacles, and this is a valid and inevitable phenomenon. However, if they come in a random and chaotic manner, they will confuse the urban system and put pressure on infrastructure and leads to the deterioration of the built environment, that is, it is reflected negatively on all service facilities there, in addition to the spread of poverty, unemployment, and random construction that lacks planning standards. It has also caused changing patterns of social relationships and reducing the level of social integration, and small holdings agricultural conditions and water scarcity have reinforced this phenomenon that many Iraqi cities suffer from.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.4.2.2026.13

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

التحليل المكاني لمظاهر التريف الحضري في مدينة الحويجة

صقر محمد احمد دهام/ وزارة التربية– المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك

الخلاصة:

يهدف البحث إلى دراسة التريف الحضري في مدينة الحويجة وبيان أسبابه ونتائجه وسبل معالجته، إذ تعد ظاهرة التريف الحضري ظاهرة إجتماعية وعمرانية تنتقل فيها أنماط الحياة الريفية إلى داخل المدن مما يؤدي إلى تغيير البنية الحضرية وإكتساب المدن خصائص ريفية نتيجة الهجرة من الريف إلى الحضر. ويسهم هذا الإنتقال في ظهور سلوكيات وعادات وأنماط معيشية ريفية داخل المدينة، كما يؤثر في كفاءة

التخطيط العمراني من خلال زيادة الضغط على البنية التحتية وتراجع مستوى الخدمات الأساسية مثل النقل والصحة والتعليم، فضلا عن توسع الأنشطة غير المنظمة داخل المدن بما في ذلك تربية الحيوانات والزراعة المنزلية مما يعزز من مظاهر التريف ويغير الطابع الحضري ويحد من كفاءته. وقد أظهرت النتائج إن التريف الحضري يرتبط بجملة عوامل أهمها الفجوة التنموية بين الريف والمدينة وضعف مستوى الدخل وعدم توفر الخدمات في المناطق الريفية ومحدودية فرص العمل حيث يجذب الحضر الباحثين عن فرص العمل والخدمات بينما تعجز المدينة عن إستيعاب هذه الزيادة السكانية، إن هذا التحول من المجتمع الريفي إلى الحضري إذا جاء نتيجة تطور حالة المجتمع إقتصاديا أوثقافيا فلن تكون هناك معوقات وهي ظاهرة صحيحة وحتمية أما إذا جاءت بصورة عشوائية وفوضوية فإنها تؤدي إلى إرباك النظام الحضري وتضغط على البنية التحتية وتؤدي إلى تدهور البيئة العمرانية أي إنها تنعكس سلبا على جميع المرافق الخدمية فيها إضافة إلى إنشار الفقر والبطالة والبناء العشوائي الذي يفتقر إلى المعايير التخطيطية كما تسبب في تغيير أنماط العلاقات الإجتماعية وتقليل مستوى الإندماج الإجتماعي، كما إن صغر الحيازات الزراعية وشحة المياه عززت من هذه الظاهرة التي تعاني منها العديد من المدن العراقية.

الكلمات الدالة: التحليل المكاني، التريف؛ التحضر، مدينة الحويجة.

المبحث الأول: الإطار النظري

المقدمة

تعد ظاهرة التريف الحضري في المدن من الظواهر اللافتة للنظر والتي جاءت نتيجة لهجرة السكان من الريف إلى المدينة، وهي أحد أهم الظواهر المعاصرة التي تشهدها المدن في الدول النامية والتي نتج عنها إضفاء صبغة ريفية على المشهد الحضري كالسكن العشوائي أو الزراعة أو تربية الماشية. والتريف الحضري من أبرز الإشكاليات التي تواجه سياسات التحضر والتي ارتبط معها العديد من السلوكيات والممارسات بما يتنافى مع مفهوم المدينة والتحضر والذي ساهم بدوره بخلق صراع على العديد من الأصعدة منها المورفولوجية والعلاقات الاجتماعية بل حتى في أنماط التفكير، نتيجة لذلك برزت العديد من المظاهر التي شوهت المدينة والحياة الحضرية فيها. ولكون مدينة الحويجة من المدن التي ارتبط نشوئها بمشروع ري الحويجة الذي أفتتح في أربعينات القرن الماضي والذي يقسمها إلى قسمين ولكونها مدينة يحيط بها الريف من جميع الجهات فقد شهدت هجرات مستمرة نحوها خاصة بعد عام (٢٠٠٣) وما رافقه من أحداث وعام (٢٠١٧) بعد تحرير المدينة من العصابات الإرهابية.

مشكلة الدراسة.

تعاني المدن ذات المحيط الريفي الحضري من التفاوت مكاني في الخصائص الاجتماعية والاقتصادية مما يؤدي ذلك إلى ظهور مشاكل حضرية متنوعة وأبرزها ظاهر التريف الحضري، وعلية تتمثل مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي:- ما هي مظاهر التريف الحضري في مدينة الحويجة؟

فرضية البحث.

تفترض الدراسة أن مدينة الحويجة تعاني من مظاهر واضحة للتريف الحضري وأن هناك العديد من هذه المظاهر في المدينة وأهمها هو المساكن العشوائية والتجاوزات على الطرق وتربية الحيوانات والباعة المتجولين وتدني نوعية الحياة الحضرية والعديد من الأنشطة والسلوكيات التي لا تمت بصلة للسكان في المراكز الحضرية. وهي ناتجة عن التوسع العمراني غير المخطط وضعف الرقابة التخطيطية والهجرة الريفية.

هدف البحث.

يهدف هذا البحث إلى تحليل مظاهر التريف الحضري والكشف عن العوامل المسببة لهذه وتشخيصها وتوزيعها المكاني وما يترتب عليها من نتائج مع اقتراح حلول علمية تسهم في معالجتها والحد من آثارها.

مناهج الدراسة.

من أجل تحقيق أهداف الدراسة سابقة الذكر، فقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي فضلا عن الدراسة الميدانية والملاحظة المباشرة المعززة بالصور مع استخدام التقنات الحديثة ضمن برنامج (Gis).

موقع منطقة الدراسة.

تتحدد منطقة البحث بمدينة الحويجة الواقعة في الجزء الجنوبي الغربي من محافظة كركوك. يحدها من الشمال (ناحية الملتقى) التابعة لقضاء كركوك و(ناحية الرياض) من الشرق والجنوب الشرقي، أما من الغرب والجنوب الغربي فيحدها (ناحية العباسي)، بينما يحدها من جهة الغرب نهر الزاب، أما موقعها الفلكي الذي يحدد بشبكة خطوط الطول ودوائر العرض فهي تقع بين خطي طول (٤٥َ ٤٣° – ٣٠ً ٤٧َ ٤٣°) شرقا، وبين دائرتي عرض (٣٠ً ١٨َ ٣٥َ30 – ٥ً ٢٠َ ٣٥ °) شمالا وكما موضح في الخريطة (١). تقدر مساحة المدينة بحدود (٥٤١,٩٢) هكتارا موزعه على (١٧) حيا كما موضح في الخريطة (٢) وبعدد سكان بلغ (٥١٠٧٧) ألف نسمة لعام(٢٠٢٤)، (عبد الغني ،٢٠٢٥، ص٢٧).

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من العراق ومحافظة كركوك

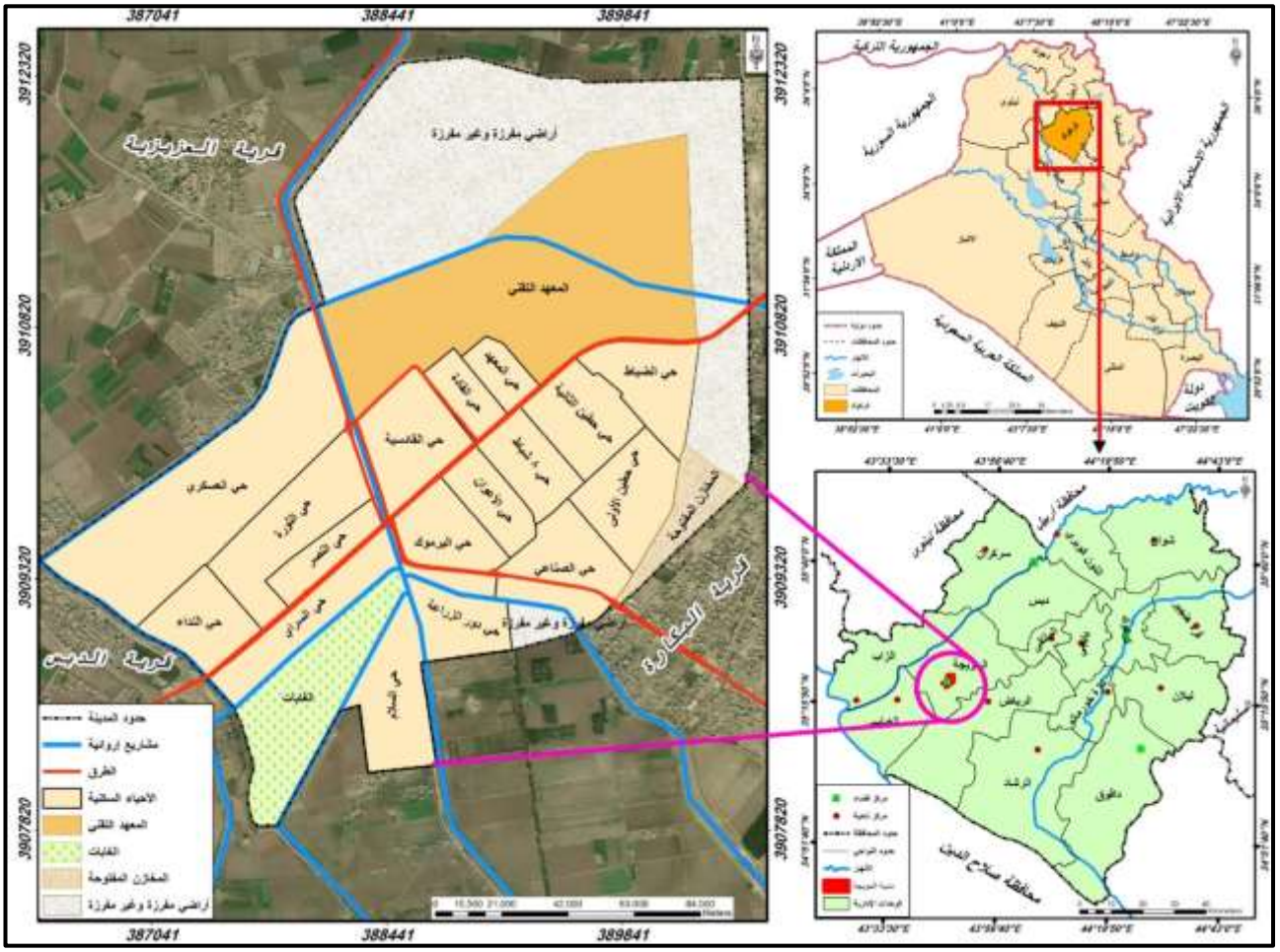

المصدر:- عمل الباحثة بالاعتماد على:-

١- الهيأة العامة للمساحة, خريطة العراق الإدارية, مقياس ١/١٠٠٠٠٠.

٢- خريطة محافظة كركوك, مقياس ١/٢٥٠٠٠٠.

٣- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي لترقيم الدور والأحياء السكنية لعام ٢٠٠٩، والمرئية الفضائية (Quick bird) لعام ٢٠١٥، ومخرجات برنامج (Arc Gis 10.8).

خريطة (٢) الأحياء السكنية لمنطقة الدراسة

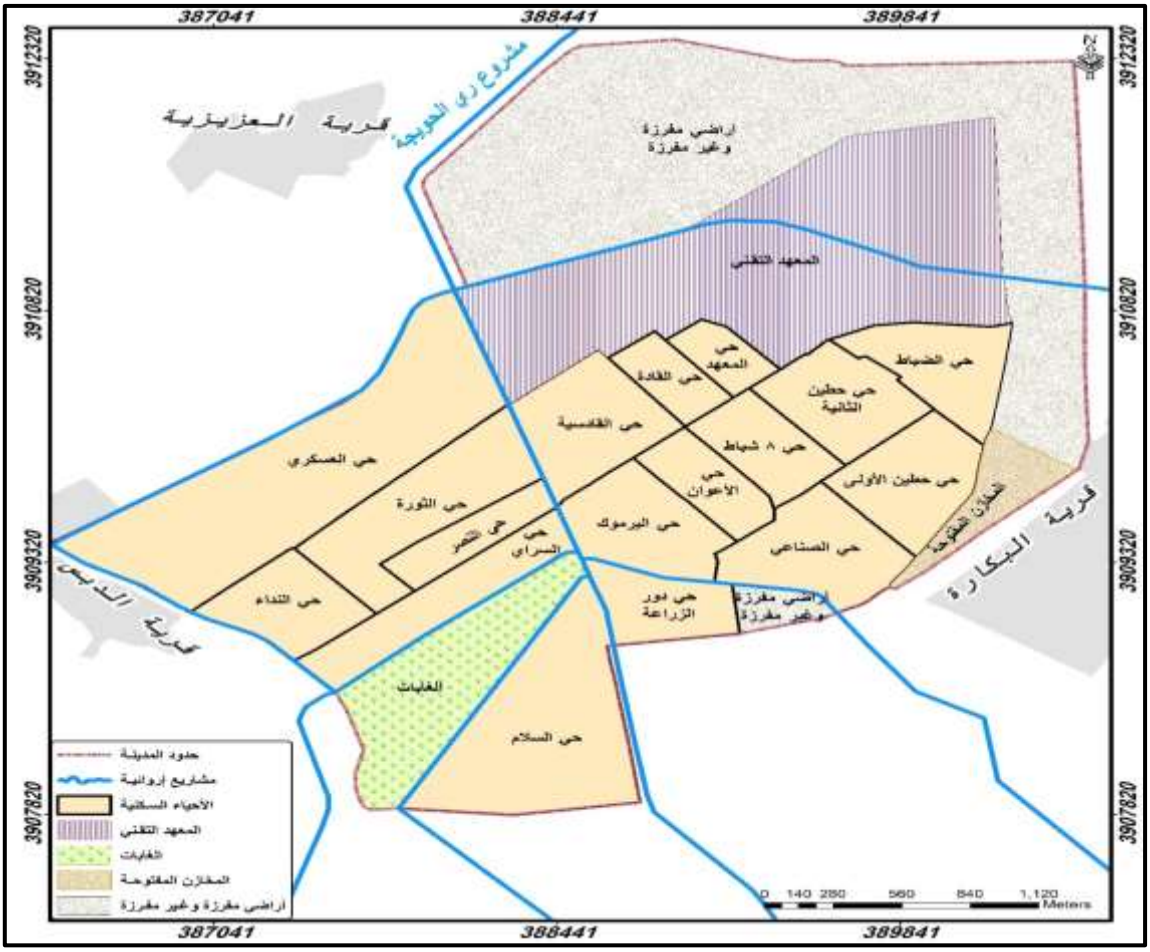

المصدر : مديرية بلدية الحويجة، خريطة تصميم الاساس لمدينة الحويجة ، برمجية (ArcGIS Desktop 10.8)

١. النمو السكاني والتطور العمراني لمنطقة البحث.

١-١. نمو السكان.

الخصائص السكانية للمدن من المواضيع المهمة والرئيسة في الدراسات الحضرية لأنهم في تغير مستمر ولكون المراكز الحضرية مستقرات لتجمعات سكانية يمارسون فيها نشاطات ووظائف مختلفة (عطوي، ٢٠٠١، ص٥)، تبين من خلال الجدول (١) والشكل (١) أن معدل النمو السكاني بلغ عام (١٩٦٥) (٦,٤) ثم ارتفع عام (١٩٧٧) إلى (٦,٩) يعود سبب هذا الارتفاع في معدلات النمو السكاني في منطقة البحث إلى تحسن الوضع الاقتصادي في البلد بصورة عامة وتحسن الوضع الاقتصادي وارتفاع المستوى المعاشي خاصة بعد تأميم النفط، أما في عام (١٩٨٧) فقد انخفض معدل النمو إلى (٤,٩) ويعود سبب هذا الانخفاض إلى آثار الحرب العراقية الايرانية وانعكاسها على مختلف جوانب الحياة، بينما ارتفع عام (١٩٩٧) ليصل إلى (٦,٧) وهو أعلى معدل نمو تسجله المدينة منذ نشأتها، يعود

جدول(1) معدلات النمو السكاني لمنطقة البحث للمدة (١٩٥٧-٢٠٢٤)

السنوات	عدد السكان	معدل النمو
١٩٥٧	٢٠٥٧	--
١٩٦٥	٣٣٦٥	٦,٤
١٩٧٧	٤٧١٠٣	٦,٩
١٩٨٧	١١٥٣٢	٤,٩
١٩٩٧	٢٢٠٥١	٦,٧
٢٠٠٩	٣٠٢٨٩	٢,٧
٢٠٢٥	٥١٠٧٧	٣,٣

المصدر المملكة العراقية ،وزارة الشؤون الاجتماعية ،مديرية النفوس العامة ،الدليل العام لتسجيل النفوس العام لسنة١٩٥٧،الجزء الخاص بلواء كركوك ولواء الموصل ، ص١١٢-١١٣.

- المملكة العراقية، وزارة الداخلية ،مديرية النفوس العامة ،المجموعة الإحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧،لوائي السليمانية وكركوك، مطابع العاني بغداد .
- الجمهورية العراقية ،وزارة الداخلية ،مديرية الجنسية والأحوال المدنية العامة ،نتائج تعداد عام ١٩٦٥،جدول رقم (٢٤) ص٣٨ .

_ الجمهورية العراقية ،وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧، الجزء الخاص بمحافظة التأميم ، جدول رقم(٢٢) ص٢٣.

_ الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧، الجزء الخاص بمحافظة التأميم ،جدول رقم (٢٢) ص٥٧ .

_ جمهورية العراق ،هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ،الجزء الخاص بمحافظة التأميم ، جدول رقم (٢٢) ص٧٦ .

٢- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، التعداد العام للسكان والمساكن، حسب نتائج الحصر والترقيم, لسنة ٢٠٠٩ ، واسقاطات السكان لعام ٢٠٢٤، (بيانات غير منشورة) .

(**) تم استخراج معدلات النمو بمعادلة النمو السكاني(الحديثي، ٢٠٠٠، ص٣٠٨) $R = (\sqrt[t]{\frac{P1}{Po}} - 1) \times 100$

حيث إن :-

t = عدد السنوات بين العدادين. P1 = عدد السكان في التعداد اللاحق. Po = عدد السكان في التعداد السابق .

ذلك إلى سببين الأول أن مدينة الحويجة شهدت هجرة من منطقة يايجي جنوب مدينة كركوك والثاني أن قضاء الحويجة بصورة عامة لم يتأثر بالوضع الاقتصادي (الحصار) آنذاك بل على العكس فقد انتعش الوضع الاقتصادي للسكان في تلك المدة لكون القضاء زراعي بامتياز وينتجع العديد من المحاصيل الزراعية التي كان لها مردود اقتصادي جيد إضافة إلى الطلب المتزايد على الأيدي العاملة مما شجع على زيادة الإنجاب، أما عام (٢٠٠٩) فقد أنخفض معدل النمو وبشكل كبير ليصل إلى (٢,٧) بسبب الظروف التي مر بها البلد بعد الإحتلال وانعكاسات الوضع الأمني على المدينة التي كانت تعتبر ساخنة

أمنيا، ثم ارتفع معدل النمو السكاني مرة أخرى ليصل عام (٢٠٢٥) إلى (٣,٣) بسبب الإستقرار الأمني الذي شهدته المدينة بعد تحريرها من العصابات الاجرامية عام (٢٠١٧) والعودة التدريجية للخدمات فيها.

١-٢. الهجرة.

تؤدي الهجرة من الريف إلى المدينة إلى تريف حضري واسع النطاق، ويتمثل ذلك في ضغط سكاني هائل ونمو عشوائي ونقصا في الخدمات الأساسية بسبب تغير أنماط الحياة التقليدية في المدن مما يؤثر على التخطيط العمراني ويزيد التلوث ويرفع معدلات البطالة والفقر نتيجة التوسع غير المدروس للمناطق الحضرية (القره غولي، ٢٠١٦، ص١٦٠).

ولقياس حجم الهجرة الوافد الى المدن توجد هناك طرائق عديدة لقياس الهجرة الداخلية، ونظرا لعدم توفر البيانات الدقيقة عن الداخلين والخارجين منها في التعدادات السكانية(السعدي، ٢٠٠٢، ص٧١-٨٧). فقد تم الاعتماد على طريقة مقارنة معدلات النمو السنوية لبيان صافي الهجرة وأثره في النمو السكاني لمدينة الحويجة للمدة(١٩٥٧- ٢٠٢٤).

وبتطبيق المعادلة من الجدول (٢) نجد إن صافي الهجرة بلغ عام (١٩٦٥) (٣,٢%) لكنه انخفض عام (١٩٧٧) إلى (٣%)، أما في عام (١٩٨٧) فقد بلغ (٠,٢%) بسبب الظروف التي يعيشها البلد وآثار الحروب التي انعكست على مجمل الأوضاع فيه، أما عام (١٩٩٧) فقد بلغ صافي الهجرة (١,٤%) وهو معدل منخفض مقارنة بالسنوات السابقة ويعود سبب الانخفاض الى انتعاش الريف والوضع الاقتصادي الجيد للفلاحين في تلك الفترة وقلة الوافدين الى المدينة، أما في عام (٢٠٠٩) فانخفض إلى (٠,٧%) بسبب الظروف الأمنية التي يعيشها البلد ومنها منطقة الدراسة التي كانت من المناطق الساخنة أمنيا، أما عام (٢٠٢٥) فقد واصل الانخفاض ليصل الى (٠,٤%). على الرغم من تذبذب صافي الهجرة في مدينة الحويجة بين السنوات إلا إنه ساهم بشكل أو بأخر في تعزيز مظاهر التريف الحضري في المدينة.

من خلال تحليل الجدول (٢) الذي يعرض معدلات النمو السنوي في قضاء ومدينة الحويجة، يتبين أن صافي الهجرة الوافدة سجل أعلى نسبة له خلال الفترة من (١٩٥٧-١٩٦٥)، حيث بلغ معدل النمو السنوي في المحافظة (٣.٢%) بينما وصل هذا المعدل في مركز المدينة إلى (٦.٤%)، مع تسجيل صافي هجرة بنسبة (٣.٢%). وقد تميزت هذه الفترة بزيادة الهجرة من الريف إلى مدينة الحويجة، نتيجة لعدم كفاية الدخل المتاح في المناطق الريفية من جهة، وارتفاع فرص العمل المتاحة في المدينة من جهة أخرى. وقد أثر هذا التحول سلبا على إنتاجية الزراعة، رغم وجود مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية في العديد من مناطق المحافظة. وفي أواخر الستينات، اتجهت الدولة نحو تنفيذ سياسة التصنيع وإقامة

وحدات صناعية في مختلف المدن، مما أسهم في جذب السكان. كل هذه العوامل مجتمعة دفعت سكان الأرياف إلى تغيير بيئتهم بحثا عن دخل أعلى يضمن لهم مستوى معيشة أفضل.

جدول (٢)

معدلات النمو السكاني وصافي الهجرة لمنطقة البحث للمدة (١٩٥٧-٢٠٢٤)

السنوات	سكان المدينة (بالألف)	معدل النمو %	سكان القضاء (بالألف)	معدل النمو %	صافي الهجرة *
١٩٥٧	٢٠٥٧	--	٣١٥٣٣	--	--
١٩٦٥	٣٣٦٥	٦,٤	٤٠٥٤٧	٣,٢	٣,٢
١٩٧٧	٤٧١٠٣	٦,٩	٦٤٤٣٣	٣,٩	٣
١٩٨٧	١١٥٣٢	٤,٩	١٠٤٠٦٧	٤,٧	٠,٢
١٩٩٧	٢٢٠٥١	٦,٧	١٧٤٥٧٤	٥,٣	١,٤
٢٠٠٩	٣٠٢٨٩	٢,٧	٢٢٨٦٨٣	٢	٠,٧
٢٠٢٥	٥١٠٧٧	٣,٣	٣٠٨٨٠٨	٢,٩	٠,٤

المصدر المصدر المملكة العراقية ،وزارة الشؤون الاجتماعية ،مديرية النفوس العامة ،الدليل العام لتسجيل النفوس العام لسنة١٩٥٧،الجزء الخاص بلواء كركوك ولواء الموصل ، ص١١٢-١١٣.

- المملكة العراقية، وزارة الداخلية ،مديرية النفوس العامة ،المجموعة الإحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧،لوائي السليمانية وكركوك، مطابع العاني بغداد .
- الجمهورية العراقية ،وزارة الداخلية ،مديرية الجنسية والأحوال المدنية العامة ،نتائج تعداد عام ١٩٦٥،جدول رقم (٢٤) ص٣٨ .

_ الجمهورية العراقية ،وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧، الجزء الخاص بمحافظة التأميم ، جدول رقم(٢٢) ص٢٣.

_ الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧، الجزء الخاص بمحافظة التأميم ،جدول رقم (٢٢) ص٥٧ .

_ جمهورية العراق ،هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ،الجزء الخاص بمحافظة التأميم ، جدول رقم (٢٢) ص٧٦ .

٢- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، التعداد العام للسكان والمساكن، حسب نتائج الحصر والترقيم, لسنة ٢٠٠٩ ، واسقاطات السكان لعام ٢٠٢٤، (بيانات غير منشورة) .

(*) تم استخراج صافي الهجرة من خلال نمو السكان الإجمالي للمدينة-النمو السكاني للقضاء= صافي الهجرة

شكل (١) المقارنة الزمنية لمعدلات النمو السكاني وصافي الهجرة لمنطقة البحث للمدة (١٩٥٧-٢٠٢٤)

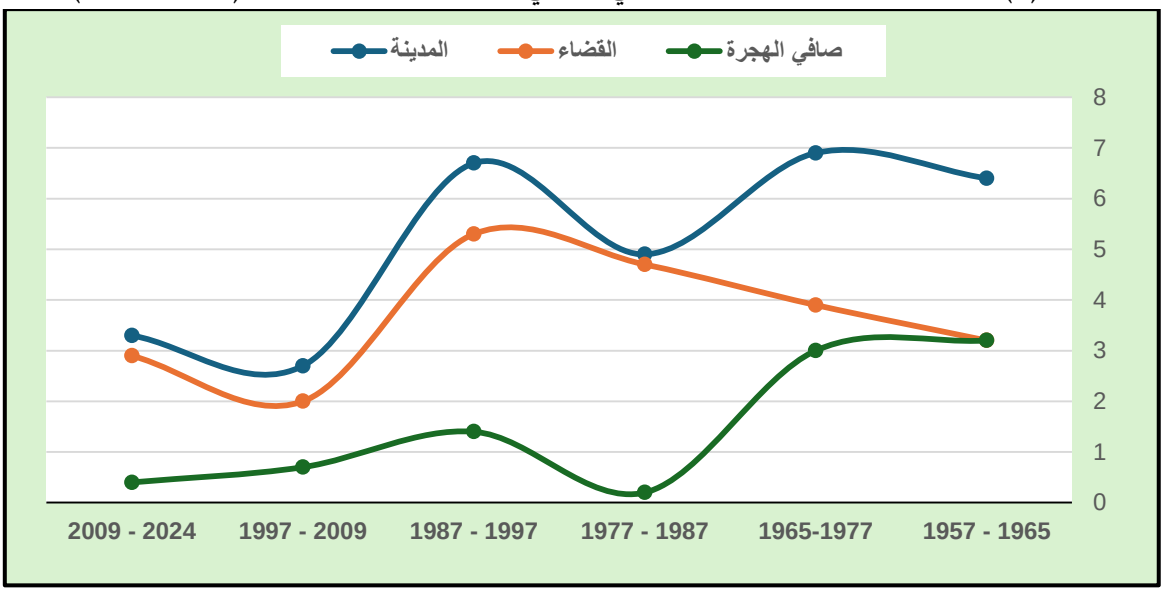

المصدر: الباحث اعتماد على معطيات جدول رقم(٢) ومخرجات برنامج (Excel).

يمكن القول إن معدلات صافي الهجرة موجبة في كل الفترات، وهذا مما يدل على أن مدينة الحويجة هي أقوى مناطق الجذب السكاني، أو انه يمثل القطب الرئيسي الجاذب للسكان في القضاء وذلك نتيجة تركز معظم الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية فيها، في حين تقل هذه الميزات في بقية الوحدات الادارية الاخرى.

أما عن آثر الهجرة في ظاهر التريف الحضري فقد تركت الهجرة آثار واضحة في منطقة الدراسة وذلك لكونها إحدى العوامل الرئيسة المؤثرة على حجم السكان ونموهم وتوسع المدينة الحالي بشكل سريع وغير مخطط له حيث أدت هذه التحركات السكانية السريعة إلى عدم التوازن في التنمية الاقتصادية والحضرية، كما أدت إلى نشوء الكثير من المشكلات الاجتماعية للمهاجرين أنفسهم من حيث مدى تكيفه وانسجامه في البيئة الجديدة. ومن خلال الجولة الميدانية في مدينة الحويجة تبين أن لسوء الأوضاع الامنية التي شهدها العراق ابان الاحتلال الأمريكي وما تلاه من احداث عانت منها اغلب المحافظات العراقية فقد حدثت هجرة كبيرة نحو مدينة الحويجة بسبب زعزعة الأمن في المحافظات المجاورة للمدينة والتي تنحدر أصولهم منها.

أما فيما يخص تجمعات المهاجرين من الظهير الريفي فقد تبين أن هجرة الفلاحين من الريف إلى المدينة قد أدت إلى تحولات اقتصادية مهمة منها قلة عدد الأيدي العاملة في القطاع الزراعي وبالتالي قلة ظاهرة استغلال الأراضي الزراعية بعد سنوات الجفاف التي شهدتها اغلب الأراضي الزراعية في غرب وجنوب غرب المدينة كنواحي الرياض العباسي حيث أدت شحت المياه في تلك الأراضي إلى زيادة نسبة

التصحر بصورة كبيرة ، أضف إلى ذلك فأن إتباع الدولة لسياسة السوق المفتوحة بعد عام (٢٠٠٣) واستيراد المنتجات الزراعية من خارج البلاد وبأسعار أقل من سعر المنتوج المحلي وبدون حماية كمركية لأسعار المنتجات الزراعية المحلية، نجم عنه تدهور اقتصادي لأسر المزارعين، إذ أن منتوجهم الذي يباع في السوق لا يسد تكاليف العمليات الزراعية من الحراثة والبذور والأسمدة الكيمياوية وأجور النقل مما دفع ذلك بأسر المزارعين إلى ترك أو بيع اراضيهم والهجرة نحو مدينة الحويجة بحثا عن فرص عمل في الأنشطة الاقتصادية الحضرية ، وأن دوافع واسباب الهجرة لهؤلاء الوافدين ، منها ما هو سلبي يتمثل برغبة التخلص من الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتردية في الريف كعامل طرد للمهاجرين، والاخرى عامل ايجابي متمثل بالبحث عن فرص عمل ومستوى معاشي افضل متمثلة بقوة المدينة لجذب المهاجرين اليها.

ثانيا–التطور الإداري لمدينة الحويجة:

لدراسة نشأة المدينة ومراحل نموها دور في فهم نسيج المدينة وعلاقاتها الوظيفة فالمدن جميعا تنمو باتجاهات مختلفة لاستيعاب الزيادة السكانية، إلا أن نمو المدينة واتساعها عندما لا يكون بصورة مخططة ومدروسة يؤدي إلى انتقال الخصائص الريفة إلى المجال الحضري وهو ما يعزز من ظاهرة التريف الحضري ويضعف الطابع الحضري فيها. فالمدن بصورة عامة تمر بمراحل تنشأ وتطور من خلالها، ومدينة الحويجة أحد هذه المدن التي توسعت على عدة مراحل ازداد سكانها وتطورت خدماتها. أما هذه المراحل فقد تم تقسيما الى أربعة مراحل وهي:

١–المرحلة الأولى منذ نشأتها حتى عام ١٩٦١:

لم يكن لمنطقة البحث أي وجود قبل افتتاح مشروع ري الحويجة، لكن بعد هذا التاريخ بدأت نواة المدينة وتحديدا عام (١٩٤٢) وهي السنة التي افتتح بها مشروع ري الحويجة(التكريتي، ٢٠١٩، ص ٢). ثم انتقل مركز الناحية من قرية (تل علي) التي تبعد مسافة (١٠)كم جنوب غرب مدينة الحويجة وتسمى الناحية في حينها (الملحة) التي يعود تاريخ تأسيسها في القرية المذكورة إلى العام (١٩٢١)، والسبب الرئيس لانتقال الناحية في حينها هو لإدارة وظيفة الإرواء والسيطرة على النواظم ونواة السكان في ذلك الوقت هم من الموظفين والمهندسين وكانت تسمى سابقا (الحويقة) وتعني المنطقة المحاطة بالمياه (السعدي، ١٩٩٠، ص ٧٨). وتتكون المدينة من حيين سكنيين في هذه المرحلة وهما (السراي والنصر) كما مبين في الخريطة (٣).

٢-المرحلة الثانية من ١٩٦٢- ١٩٨٠:

توسعت المدينة في هذه المرحلة حتى وصلت إلى (٦) أحياء سكنية وهي (السراي، النصر، القادسية، اليرموك، الثورة، دور الزراعة) خريطة (٣)، كما إن المدينة انتقلت من مركز ناحية إلى مركز قضاء عام (١٩٦١) وفي نفس العام استحدثت ناحية الرياض، بالرغم من زيادة مساحة المدينة واتساعها إلا إن العشوائية هي السمة البارزة بسبب غياب التصميم الذي ينظم استعمالات الأرض وغياب تام للمعايير المحددة لتوقيع الخدمات.

الخريطة (٣) مراحل التوسع العمراني لمدينة الحويجة منذ نشأتها حتى عام ٢٠٢٤

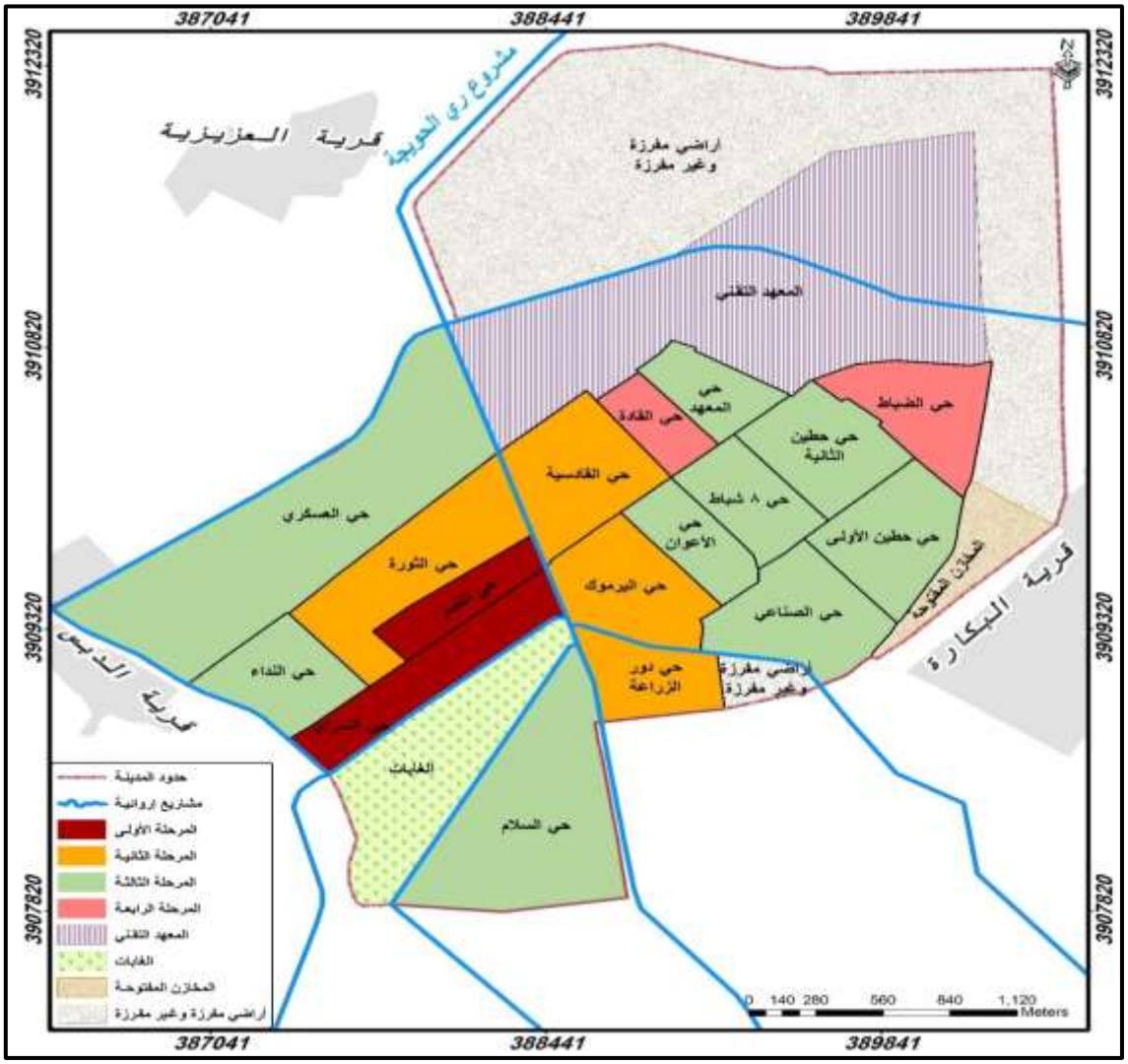

المصدر : بالاعتماد على برنامج (Arc Gis Desktop 10.8) والدراسة الميدانية.

٣-المرحلة الثانية من ١٩٨١- ١٩٩٨:

استمر توسع المدينة ليصل عدد أحيائها إلى (١٥) حي وهي (السراي، النصر، القادسية، اليرموك، الثورة، دور الزراعة، حطين الأولى، حطين الثانية، السلام، النداء، العسكري، دور المعهد، الأعوان، ٨

شباط، الحي الصناعي) كما تبينه الخريطة (٣)، على الرغم من صعوبة هذه المرحلة لكونها فترة حروب وحصار اقتصادي إلا إن قضاء الحويجة الذي يغلب عليه الجانب الزراعي لم يتأثر بهذه الظروف بشكل كبير بسبب اعتماده على الزراعة التي كانت لها دور كبير في تخفيف عبء هذه الظروف إضافة إلى دعم الدولة اللامحدود للفلاحين في ذلك الوقت ولكون أغلب السكان من أصول ريفية فقد انعكس بشكل ايجابي على المدينة وسكانها.

٣-المرحلة الرابعة من ١٩٩٩- ٢٠٢٤:

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل لأنها نتاج لكل تلك السنوات، وصل فيها عدد الأحياء إلى (١٧) حي، شهدت المدينة في هذه المرحلة وخاصة بعد الاحتلال الأمريكي هجرة مستمرة نحوها وتحديدا من منطقة القراج التابعة لمحافظة نينوى واستقرارهم في حي حطين وجنوب المدينة، في حين شهدت هجرات معاكسة بعد تدهور أوضاعها ما بين (٢٠٠٦-٢٠١٤) بعد احتلالها من قبل العصابات الإجرامية حتى تحريرها عام (٢٠١٧)، تشهد المدينة وضعا أمنيا وخدميا جيد الأمر الذي جذب العديد من السكان نحوها والاستقرار فيها.

المبحث الثاني :مفهوم التريف الحضري_ أسبابه _ آثاره

١-مفهوم التريف الحضري

هي ظاهره يمارس فيها المهاجرون الريفيون أنشطتهم وطقوسهم في المجتمع الحضري الجديد (الجبوري،النجار،٢٠٢١،ص١٨٧١)، أو صراع ثقافي بين القادمين من الريف والثقافة السائدة في المدينة، وهي أحد المظاهر التي باتت تنتشر في الوسط الحضري من خلال نقل الثقافات والسلوكيات والممارسات الريفية إلى المجتمع الحضري(علي، رحيل، ٢٠٢٥، ص٢٤٥)، بعض هذه العادات تصمد أمام المؤثرات الحضرية وبعضها انتشرت حتى داخل المجتمع الحضري كتربية الحيوانات، أي انها ظاهرة تتناقض مع التحضر وصورة للسلوكيات الريفية في البيئة الحضرية الأمر الذي يجعل المدينة تفقد هويتها وروحها الحضرية (بعيرات،٢٠١٨،ص١٢).

كما يتجلى التريف الحضري في مظاهر متعددة كالبناء العشوائي وتراجع المعايير التخطيطية وضعف البنية التحتية بل وتظهر أثار التريف حتى في البنية الاجتماعية من خلال تشكل تجمعات سكانية ذات طابع ريفي ضمن النسيج الحضري(الحديدي،٢٠١٣،ص٢٦٢)، وهي من المظاهر العمرانية المركبة التي

تشير إلى فقدان المدينة إلى جزء من خصائصها الوظيفية والتنظيمية واكتسابها سمات ريفية في الشكل والمضمون، كما أن هذه الظاهرة تبرز مع زيادة نسبة المهاجرون للمدينة

٢-أسباب التريف الحضري في مدينة الحويجة

هناك جملة من الأسباب ساعدت على انتشار مظاهر التريف الحضري في مدينة الحويجة ويمكن تلخيصها بالنقاط الآتية: -

أ- تركز فرص العمل في مدينة الحويجة: إن من أهم أسباب هجرة السكان إلى مدينة الحويجة هو توفر العديد من فرص العمل في المدينة مقابل اقتصارها على الزراعة وتربية الماشية في الريف، ولكون عدد كبير من سكان الأرياف يعملون في المدينة وينتقلون من عملهم بحركة يومية إلى أماكن سكنهم خارج المدينة الأمر الذي انعكس على استقرار العديد منهم في المدينة متجنبين عناء هذه الرحلة من وإلى أماكن عملهم.

ب-إن النسبة الأكبر من سكان المدينة هم من أصول ريفية لأن مدينة الحويجة تأسست بعد إكمال مشروع ري الحويجة وافتتاحه في عام (١٩٤٢) ثم عام (١٩٥٢) انتقل مركز الناحية من (الملحة) في قرية تل علي إلى مكانها الحالي وسميت بناحية الحويجة ثم في عام (١٩٦١) أستحدث قضاء الحويجة بوحدتين اداريتين هما مركز القضاء وناحية الرياض ثم أستحدث ناحية العباسي عام (١٩٧٤) بعدها ارتبطت ناحية الزاب بالقضاء عام (١٩٨٧) (جاسم،٢٠١٠،ص٥). وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على الأصول الريفية لمعظم السكان.

ج- النشاط التجاري غير المنظم: إن الزيادة السكانية في مدينة الحويجة وبما لا يتناسب مع فرص العمل يؤدي إلى ارتفاع نسبة الفقر وزيادة معدلات البطالة مما يدفع بعدد كبير من الأفراد إلى ممارسة أي مهنة تسد قوتهم اليومي حتى لو كانت غير رسمية أو نظامية أو خاضعة لرقابة الدولة كما في البيع على الأرصفة أو الباعة المتجولين.

د- التباين في مستوى الخدمات بين المدينة وريفها وخاصة المجتمعية منها مما يدفع بالسكان إلى الانتقال إلى مركز المدينة التي يكون فيها مستوى الخدمات بشكل أفضل سواء كفاءتها المكانية أو الوظيفية.

هـ- عزوف العديد من المزارعين عن ممارسة مهنة الزراعة بسبب انخفاض أسعار المحاصيل الزراعية أو بسبب تأخير مستحقاتها والتي تصل أحيانا إلى (٦) أشهر بعد حصاد المحصول كما في محصول القمح أو بسبب تنصل الدولة من الاستلام كما في محصول الذرة الصفراء وبشكل نهائي، كما إن

لتفت الملكيات الزراعية المتوارثة إلى قطع صغيرة لا تكاد تكفتي للسكن أحيانا مما يدفع الكثير منهم إلى بيعها والانتقال الى المدينة كما لانخفاض مستوى المياه الجوفية التي تعتمد عليها الزراعة في ريف قضاء الحويجة دور كبير في تراجع دور الزراعة في حياة سكان الأرياف الأمر الذي يعزز من مظاهر التريف الحضري.

و- الإسكان غير المخطط (العشوائي): وهي سمة تميز جميع مدن العالم وحتى المتقدمة منها والتي تكون عادة على أطرافها في أماكن بعيدة عن قوانين البناء والتخطيط وهو ما يسمى في الوقت الحاضر (التجاوزات أو العشوائيات) على الأراضي سواء كانت زراعية أو حكومية.

٣-الآثار المترتبة على مظاهر التريف الحضري

أ- **الآثار العمرانية والمورفولوجية:** يعمل التريف الحضري على تشوه النسيج العمراني للمدينة (سعيد،٢٠١٤، ص١٤) ويتجلى ذلك في ظهور عدة أنماط للبناء غير منسجمة مع الطابع الحضري المخطط كاستخدام مواد بناء ريفة لا تتناسب مع مظهر المدينة أو تداخل الإستعمالات داخل المدينة مما يضعف البنية الحضرية ويؤثر سلبا في كفاءة استخدام الأرض(فروج، ٢٠١٥،ص ٨٤).

ب-**الآثار التخطيطية والوظيفية:** يعد التريف الحضري سببا رئيسيا في الإختلال الوظيفي للمدينة فتتحول بعض المناطق الحضرية إلى فضاءات شبه ريفية خالية من الخدمات الأساسية والبنية التحتية إضافة إلى الضغط على شبكات الكهرباء والماء والصرف الصحي بسبب النمو العشوائي غير المخطط مما يجعلها عاجزة عن تلبية احتياجات سكانها.

ج- **الآثار الاجتماعية والثقافية:** ينعكس التريف الحضري بشكل سلبي على البنية الإجتماعية من خلال انتقال قيم وأنماط السلوك الريفة إلى البيئة الحضرية (علي،عبد،٢٠٢١،ص٢٩٣) مما يضعف التماسك الاجتماعي مع ظهور ممارسات لا تتلاءم مع البيئة الحضرية كتربية الحيوانات مما يحد من الثقافة الحضرية ويعزز القيم الريفية.

د- **الآثار الاقتصادية:** يسهم التريف الحضري في خفض القيمة الاقتصادية للأراضي بسبب تراجع قيمتها الاقتصادية وجاذبيتها الاستثمارية كما إن الهجرة من الأرياف تسهم في الضغط على فرص العمل فيؤدي إلى فائض في الأيدي العاملة وانتشار للبطالة (العبودي، الرماحي،٢٠٢٤، ص ٣٧١).

هـ-**الآثار البيئية والصحية:** يؤدي التريف الحضري إلى تدهور البيئة الحضرية نتيجة لتراكم النفايات وانتشار الروائح الكريهة وتلوث الماء والهواء نتيجة للممارسات الريفية، إضافة إلى مخاطر صحية ناتجة عن قلة الوعي البيئي وضعف أنظمة الصرف الصحي.

المبحث الثالث

مظاهر التريف الحضري

١-السكن العشوائي:

تعد العشوائيات في المدينة انعكاسا مباشرا للتريف الحضري، والتي يغلب على سكانها الانتماء الواحد الذي يعزز العادات والتقاليد الموروثة داخل الحيز الحضري. المساكن العشوائية عادة ما تكون من الموا المتوفرة في البيئة المحلية متمثلة بالبلوك في مدينة الحويجة، تتركز العشوائيات في مدينة الحويجة في جنوب المدينة وتحديدا عند أطراف الحي العسكري بالقرب من قرية (الدبس) وفي شمال المدينة في حي (حطين الثانية) و (حي الشوقيات). وتتكون مادة البناء لهذه الوحدات من البلوك المغطى (بالجينكو) أحيانا ومسقف بالكونكريت أحيانا أخرى أما شوارعها فضيقة وغير معبدة.

إذ تتوزع العشوائيات في المدينة على شكل جيوب ريفية في أطراف المدينة، ويرجع سبب انتشارها إلى هجرة العمال من الريف إلى المدينة بحثا عن فرص العمل ولعدم توافر مكان لإقامتهم مما دفعهم إلى وضع أيديهم على بعض المناطق البعيدة عن العمران للإقامة بها بطريقة عشوائية تحمل الطابع الريفي بكل مكوناته حيث تسودها البيوت الطينية والبناء المتداخل الذي تنعدم فيه مقومات الحياة الحضرية، كما موضح في الصورة (١).

١-تربية الحيوانات داخل الأحياء السكنية:

تنتشر في العديد من المدن ظاهرة تربية الحيوانات ضمن الأحياء السكنية بل وحتى داخل المنازل في بعض الأحيان، إن تربية الحيوانات في المدينة هو سلوك ريفي بامتياز بسبب احتفاظ السكان الريفيين بعاداتهم وأساليب عيشهم الريفية (الجنابي، ٢٠٠٢، ص٣٧)، يضاف لها أسباب أخرى (اقتصادية) لكونها مصدر دخل لهذه العوائل بسبب ارتفاع تكاليف الحياة في المدينة، لهذه الظاهرة العديد من الآثار منها البيئية كتراكم المخلفات الحيوانية (الروث) أو انتشار الروائح الكريهة والعبث بالنفايات من قبل هذه المواشي وقطع الأشجار في الجزرات الوسطية أو آثار صحية كانتشار الأمراض وتكاثر الحشرات

بالإضافة إلى آثار اجتماعية وحضرية تسبب تعارض بين مظاهر السكن الحديث وهذه الممارسات الريفية الدخيلة على المجتمع الحضري. تربى الحيوانات في مدينة الحويجة في العديد من الأحياء لكن

صورة (١)

العشوائيات في منطقة الدراسة

المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٦/١/١٦.

بشكل منفرد ومتناثر وليس على شكل تجمعات كما موضح في الصورة (٢) في أحياء (العسكري) و (حطين الثانية) لكنه يتركز في (حي الشوقيات) بسبب قربه من سوق الماشية (علوة الحلال) في المدينة، هذه الممارسات هي مؤشر بارز على التريف الحضري الذي يستوجب معالجات تشريعية وتخطيطية وتوعوية للحد من انتشار هذه الظاهرة.

صورة (٢)

تربية الحيوانات في منطقة الدراسة

المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٦/١/١٦

المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٦/١/١٦

٣-التجاوزات التجارية على الأرصفة:

التجاوزات على الأرصفة في المدن سلوك غير حضري وأحد أهم مظاهر التريف وأكثرها انتشارا في مدننا في الوقت الحاضر. تنتشر ظاهرة التجاوز على الأرصفة في جميع أجزاء المدينة لكنها تتركز في

المناطق التجارية والتي يشغل فيها هؤلاء المتجاوزون أي مناطق فارغة لتحويلها إلى (بسطيات) محلات غير نظامية لبيع الفواكه والخضار والملابس وغيرها مما يسيء لثقافة ومجتمع المدينة، إن ضعف التخطيط وغياب الرقابة عزز هذه الظاهرة التي باتت تشوه المشهد الحضري في المدينة الأمر الذي يسبب الإختناقات المرورية وعرقلة المشاة والتلوث البصري الذي تسببه هذه الظاهرة التي لم تترك مساحة فارغة إلا وتواجدت فيها إضافة إلى التلوث الضوضائي المصاحب لها بسبب استخدام الكثير منهم لمكبرات الصوت. لا يقتصر الأمر في مدينة الحويجة على المناطق التجارية بل يمتد على طول الشوارع الرئيسة كمداخل ومخارج المدينة أو الشوارع التجارية الرئيسة والفرعية كما موضح في الصور (٣).

صورة (٣)

التجاوزات على الأرصفة في منطقة الدراسة

المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٦/١/٥

٤-غياب المساحات الخضراء:

المساحات الخضراء عنصر أساسي في التخطيط الحضري لما لها من دور إجتماعي وصحي رئيسي، إن غياب هذه المساحات أو تراجع نسبتها تعد مؤشر خطير على اختلال الوظيفة الحضرية للمدينة ومظهرا واضحا من مظاهر التريف الحضري، تبين من خلال الدراسة الميدانية والملاحظة المباشرة غياب واضح لهذه المساحات في العديد من أحياء المدينة كما في (النصر والسراي) كما إن الاكتظاظ السكاني الناجم عن الهجرة السكانية يفاقم المشكلة ويؤدي الى تراجع المساحات الخضراء.

٤-الباعة المتجولون:

وهم الأفراد الذين يمارسون أنشطة البيع في الشوارع دون أن يكون لهم مكان ثابت، إن وجود هؤلاء يعد من أهم مظاهر تريف المدن، هناك مجموعة عوامل ساعدت على توسع هذه الظاهرة في المدينة وعززت من وجودها أهمها غياب فرص العمل وإرتفاع معدلات البطالة بين السكان عامة وهؤلاء المهاجرون خاصة مما يدفع السكان إلى البيع التجول البعيد عن تكاليف الإيجار كمصدر عيش سريع ومنخفض التكاليف، في منطقة الدراسة ارتبط وجود هؤلاء الباعة بالهجرة من المناطق الريفية ناقلة معها مظاهر البيع التقليدية إلى المدينة، يتنقل الباعة في مدينة الحويجة ما بين الشوارع والتقاطعات والأحياء وأمام المؤسسات الخدمية في المدينة والتي من آثارها إعاقة حركة المرور وتراكم النفايات والتلوث البصري.

٥-القرى المنظمة:

أسهم النمو السكاني في توسع مدينة الحويجة من حيث المساحة وعدد السكان كما يتضح من خلال المراحل الأربعة التي مرت بها المدينة، وقد نتج عن عملية (الأسر الحضري) أو (القرى المنظمة) دمج عدد من المستوطنات ريفية ضمن النسيج الحضري للمدينة، فالمستوطنات الريفية الملاصقة لمدينة الحويجة أصبحت مع مرور الوقت أحياء سكنية ضمن الحيز الحضري مع احتفاظها بالغالب بأنماطها السكنية وسلوكها الاجتماعي، بالنسبة لمدينة الحويجة بلغ عدد القرى المنظمة فيها (٢) قرية، وهي (قرية العيثات) والتي تعرف في الوقت الحاضر (بحي السلام) وانظمت هذه القرية المدينة في المرحلة الثالثة الممتدة من (١٩٨١-١٩٩٨)، أما القرية الثانية فهي (قرية الشوقيات) وهي الآن (حي الشوقيات) شمال المدينة أنظمت في المرحلة الرابعة بعد العام (١٩٩٩).

- <u>الاستنتاجات:</u>

١. تعد ظاهرة التريف الحضري من الظواهر القديمة والدخيلة على المجتمعات الحضرية إلا إنها برزت بصورة أكثر وضوح في مدينة الحويجة بعد عامي (٢٠٠٣) و.(2017)
٢. تجلت مظاهر التريف الحضري في مدينة الحويجة بانتشار العادات والتقاليد الريفية وممارسة أنشطة اقتصادية ذات طابع ريفي كتربية الحيوانات.
٣. أسهم التباين الواضح في مستوى الخدمات بين المدينة وريفها في تعزيز الهجرات الريفية وتفاقم ظاهرة التريف الحضري في منطقة الدراسة.
٤. أدت بعض مظاهر التريف الحضري في المدينة كالتجاوزات على الطرق أو السكن العشوائي إلى تشويه المشهد الحضري وتهدد حياة العامة فيها.

- **التوصيات :-**

١. ضرورة سن وتطبيق قوانين صارمة وتبني سياسات تخطيط حضري واضحة للحد من تفاقم ظاهرة التريف الحضري والهجرات السكانية غير المنظمة من الريف إلى المدينة.
٢. العمل على تنظيم وتقنين الأنشطة الريفية داخل المناطق الحضرية واستثمار الأرض بشكل أكثر كفاءة بما لا يسمح بممارسة هذه الأنشطة داخل المدينة مع توفير البدائل المناسبة خارج المدينة.
٣. تنمية المناطق الريفية وتقليص الفجوة التنموية بينها وبين المدينة وتحسين مستوى الخدمات الأساسية والمجتمعية في الأرياف.
٤. تفعيل القوانين التي تمنع التجاوزات بأنواعها مما يحد من المظاهر الريفية ويحافظ على المظهر الحضري واستعمالات الأرض الحضرية وفق التصميم الأساس.

References

1. Ahmed, Wafa Abdullah Muhammad, Administrative Urbanization and the Change in the Quality of Life in the Waqf City in Qena Governorate (A Sociological Field Study), South Valley University, Journal of the Faculty of Arts in Qena, Volume (33) Issue (64), 2024.
2. Al-Tikriti, Ashjan Ghaib Shadda Jumaa, Hydrological Analysis of the Hawija Irrigation Project and the Possibility of Investing in it, Master's Thesis (unpublished), College of Education for the Humanities, Tikrit University, 2019.
3. Al-Janabi, Salah Hamid, the phenomenon of urban ruralization, justifications and results, a study in urban ecology, Journal of the College of Arts, Issue (59), 2002.
4. Al-Hadidi, Khaled Ahmed Aidan, Urban ruralization in the city of Mosul: causes and consequences, Tikrit University Journal of Science, Volume (20), Issue (4), 2013.
5. Al-Saadi, Abbas Fadel, The Little Zab region in Iraq, a geographical study of irrigation and storage projects and their relationship to agricultural production, Asaad Press, 1990.
6. Al-Hadithi, Taha Hammadi, Population Geography, 2nd edition, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, 2000.
7. Al-Qara Ghouli, Mouyad Sami Abdullah, urban polarization and its impact on the urban environment of the city of Kirkuk, Master's thesis (unpublished), College of Education for the Humanities, Tikrit University, 2016.
8. Al-Aboudi, Haider Jamil Hayawi and Al-Ramahi, Salim Jabbar Faraj, a spatial analysis of the manifestations of urban rurality in the holy city of Kufa and ways to address them, Ramah Research and Studies, Issue (108), 2024.
9. Bairat, Reem, Causes, effects, and manifestations of urbanization and urbanization of the countryside (Ramallah, Al-Bireh, Beitunia) as a case study, Master's thesis (unpublished), Birzeit University - Palestine, Faculty of Arts, Postgraduate Studies, 2018.
10. Jassim, Muhannad Muhammad Hamid, Change in the educational composition of the population of the Hawija District for the period (1997-2007), Master's thesis (unpublished), College of Education, Tikrit University, 2010.
11. Saeed, Kamran Taher, Urban Countryside in the City of Sulaymaniyah as a Model, Koya University, College of Education, 2014.
12. Atwi, Abdullah, Population Geography, Arab Renaissance House for Printing and Publishing, Beirut, 2001.
13. Farrouj, Miloud, The Algerian City between Countryside and Urbanization, Journal of Humanities and Social Sciences, Abdelhamid Mehri University of Constantine (2), Issue (44), 2015.
14. Ali, Ahmed Mahmoud Abd, Salah Othman, urban ruralization and its impact on the residential environment of the city of Al-Qaim, Journal of the College of Knowledge, Volume (32), Issue (2), 2021.
15. Ali, Iman Hassan, Raheel, Maysoon Salman Ali, Evaluating the levels of comprehensive objective urban quality of life in the city of Tikrit, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume (32), Issue (11), 2025.